يعني أن تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل كثير ونحو قوله
خاف ربه عمر فربه مفعول مقدم ملتبس بضمير الفاعل وإنما كثر
ذلك وإن كان الضمير عائدا على ما بعده لأن المفسر للضمير مقدم في
النية لأن تقديمه على الأصل وشذ نحو زان نوره الشجر يعني أن تقديم
الفاعل الملتبس بضمير المفعول على المفعول قليل وإنما قل ذلك
لأن الضمير الملتبس به عائد على متأخر لفظا ورتبة لأن المفعول في نية
التقديم التأخير ونوره فاعل بشاع وهو على حذف مضاف والتقدير
شاع نور قولك وكذلك شذ **النائب عن الفاعل**
يسمى النائب عن الفاعل ويسمى المفعول الذي لم يسم فاعله ثم قال
ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل
يعني أن الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول به **وقوله** فيما له أي فيما
استقر له من الأحكام كوجوب الرفع والتأخير وعدم الحذف
وتسكين آخر الفعل الماضي معه ولحاق تاء التأنيث في الماضي إذا
كان مؤنثا ثم مثل بقوله كنيل خير نائل أصله نلت خير نائل فحذف
الفاعل ورفع المفعول به لنيابته عنه ولما كانت نيابة المفعول به
عن الفاعل مشروطة بتغيير فعل الفاعل عن صيغته الأصلية تدل على
النيابة نبه على ذلك بقوله **وأول الفعل اضممن والمتصل**
بالآخر اكسر في مضي كوصل يعني أن أول الفعل المبني للمفعول
يضم ويشمل الماضي والمضارع فإنهما يشتركان في ضم الأول فإن كان
ماضيا كسر ما قبل الآخر وإلى ذلك أشار بقوله والمتصل بالآخر
اكسر في مضي ثم مثل ذلك بقوله كوصل أصله وصلت الشيء فحذف
الفاعل ورفع المفعول به مقامه فتغير الفعل إلى فعل وإن كان مضارعا
فتح ما قبل الآخر وإلى ذلك أشار بقوله **واجعله من مضارع منفتحا**
ثم مثل ذلك بقوله **كينتحي المقول فيه ينتحى**
قوله وأول الفعل مفعول مقدم باضممن والمتصل مفعول مقدم أيضا باكسر

وفي متعلق

٤٤

وفي متعلق باكسر وبالآخر متعلق بالمتصل والهاء في اجعله عائد على
ما قبل الآخر ومن مضارع متعلق باجعله ومنفتحا مفعول ثان باجعل
والمقول نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحى محكي بالقول ويجوز
ضبط المقول بالضم فيكون قد تم الكلام عند قوله منفتحا ثم استأنف
بالتقدير على هذا واجعله من مضارع كينتحي منفتحا والمقول فيه إذن
على هذا الفعل الذي هو ضم الأول وفتح ما قبل الآخر ينتحى فينتحى على
هذا الوجه خبر عن المقول لا محكي وبالأول جزء المراد في أن ضم
الأول في الماضي والمضارع وكسر ما قبل الآخر في الماضي وفتحه في
المضارع مطرد في جميع الأفعال المبنية للمفعول وقد ينضم إلى ذلك
في بعض الأفعال تغيير آخر في ذلك في نحو غير الأول يكون أول الفعل الماضي
تاء المطاوعة وإلى ذلك أشار بقوله
والثاني التالي تا المطاوعه كالأول اجعله بلا منازعه
يعني أن الحرف الثاني من الفعل الماضي المفتتح بتاء المطاوعة يضم أيضا
كالأول فتقول في تعلمت الحساب تعلم الحساب بضم الأول والثاني
وفهم من قوله تا المطاوعة أن المراد بالفعل هنا الماضي لأن المضارع
لا يفتتح بتاء المطاوعة بل بحروف المضارعة والثاني مفعول بفعل محذوف
يفسره اجعله وتا المطاوعة مفعول بالتالي وكالأول في موضع المفعول
الثاني لاجعله وبلا منازعه متعلق باجعله وهو تتميم للبيت لصحة
الاستغناء عنه الثاني أن يكون الفعل الماضي مفتتحا بهمزة الوصل وإلى ذلك
أشار بقوله **وثالث الذي بهمز الوصل كالأول اجعلنه كاستحلي**
يعني أن الفعل إذا افتتح بهمزة الوصل جعل ثالثه مضموما كالأول فتقول
في انطلق انطلق وفي استحلى استحلي وفهم من قوله بهمز الوصل أن ذلك
الفعل لا يكون إلا ماضيا لأن المضارع لا يفتتح بهمزة الوصل وثالث
مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال والذي نعت لمحذوف والتقدير
وثالث الفعل الذي ابتدئ بهمز الوصل والعامل فيه ابتدئ أو افتتح وبهمز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)